المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية

المجلد الخامس، العدد الرابع، 140:132
كانون الأول (2023)

بحث رقم 1

توكيد الفعل المضارع بالنون

Emphasis of the Present Tense Verb with the Letter (noon)

مريم غسان سامي المصري

Mariam Ghassan Sami AL-Masri

ماجستير في اللغة العربية وآدابها- جامعة القدس المفتوحة- فلسطين

Master's Degree in Arabic Language and Literature, Al-Quds Open University, Palestine
Memo1996yaseen@gmail.com

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2023/11/18	2023/12/20	2023/12/28

DOI: https://doi.org/10.31559/JALLS2023.5.4.1

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفـــاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal for Arabic Linguistics and Literature Studies (JALLS)

المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/6

E-ISSN 2663-5860 | P-ISSN 2663-5852

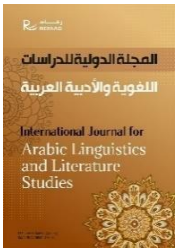

توكيد الفعل المضارع بالنون

Emphasis of the Present Tense Verb with the Letter (noon)

الملخص:

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على البنية الصوتية لنوني التوكيد الثقيلة، والخفيفة، واستخدامها استخدامًا صحيحًا مع الأفعال الصحيحة والمعتلة، وعند إسناد الفعل إلى ألف الاثنين، وواو الجماعة وياء المخاطبة، ليتوج البحث بما يخدم اللغة العربية في دراستها، وتدريسها، وبيان أهميتها في استيعاب التنظير اللساني الحديث، ودخولها في منهل الدرس العالمي.

المنهجية: تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي الذي يقوم على تفسير العلاقات الصوتية والصرفية لظاهرة النون المتصلة بالأفعال الصحيحة والمعتلة بالواو، أو الياء.

خلاصة الدرسة: حاولنا بهذه الخطوات التحليلية أن نبين ما حدث للفعل المضارع صحيح الآخر والمعتل الآخر وما يجري فيه عند توكيده بالنون، ومعرفة التغيرات؛ لنتعرف إلى الفاعل، بالإضافة إلى مواضع حذف النون التي كانت في الفعل، وأسباب حذف النون من الناحية الصوتية، والصرفية.

الكلمات المفتاحية: *نونا التوكيد الثقيلة؛ الخفيفة؛ البنية الصوتية؛ البنية الصرفية.*

Abstract:

Objectives: This study aims to identify the phonetic structure of the heavy and light (noons) and their use with correct and irregular verbs and when assigning the verb to the (alif) of pairs, the (waw) of the group, and the (ya'a) of address.

Methods: This study relies on the analytical approach, which is based on interpreting phonetic and morphological relationships of a phenomenon of connected (noon) to correct and defective verbs with the (waw) or the (ya'a).

Conclusions: In these analytical steps, we attempted to illustrate what happens to the present verb forms (Sahih al-Akhar and Mu'atall al-Akhar) and what occurs when they are affirmed with the letter 'noon,' understanding the changes to identify the doer. Additionally, we explored the positions where the 'noon' was omitted from the verb, the reasons for omitting the 'noon' from both phonetic and morphological perspectives.

Keywords: *Heavy and light (noon) emphasis; Phonetic; morphological structure.*

المقدمة:

يعد المستوى الصوتي ركيزة المستويات اللغوية جميعها، وهو ما يشكل اللغة؛ فاللغة تبدأ بأصوات تتجمع فيما بينها، ثم تشكل كلمات، وهذه الكلمات لها دلالات، ولها أوزان صرفية، أي بنية صرفية، ثم تتجمع هذه الكلمات فيما بينها؛ لتشكل لنا جملًا ندرسها في علم اللغة، فالمستوى الصوتي هو المستوى الأول في علم اللغة، وكل هذه المستويات معًا تؤثر في بعضها وتتأثر من بعضها -علاقة تأثر وتأثير، فالمستوى الصرفي يأخذ من النحوي والصوتي كذلك وهكذا، لكن بنية الصوت هي الأساس؛ لأنها تشكل اللبنات الأولى في اللغة.

ولابد من الأخذ بعين الاعتبار أن علاقات النظام الصرفي للعربية بمستوياتها المختلفة: الصوتية، والنحوية، والدلالية لها نظام لغوي مفتوح؛ لأنها تنطلق من تحديد الوحدات الصغرى (الوحدات الصوتية) للعربية، وهي وحدات محددة للقياس، وتحديد العلاقات الداخلية التي تقوم بها أنظمة الصرف في العربية من اشتقاق، وإلصاق، وتصريف إسنادي في أثناء بناء الفعل العربي.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تحليل البنية الصوتية لنوني التوكيد الثقيلة والخفيفة، وإلحاقها مع الأفعال الصحيحة والمعتلة عند إسناد الفعل إلى ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة، وما يطرأ على هذه الأفعال عند إلحاق نوني التوكيد من الناحية الصوتية الصرفية، والتخلص من توالي الأمثال في اللغة العربية التي تساعد على تسهيل النطق بالبنية الصوتية المقطعية للفعل، واتساق المستويين: الصوتي والصرفي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بتفسير العلاقات الصوتية والصرفية لظاهرة النون المتصلة بالأفعال الصحيحة والمعتلة بالواو، أو الياء، أو الألف.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من مجموعة من النقاط، يمكن إيجازها فيما يلي:

- التعرف إلى مفهوم نون التوكيد لغةً واصطلاحًا.
- التعرف إلى أساليب التوكيد في الفعل المضارع.
- تحليل بنية نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة صوتيًا.
- تحليل بنية الأفعال صوتيًا وصرفيًا عند إلحاق نوني التوكيد عليها.
- التعرف إلى التغيرات الصوتية والصرفية التي تطرأ على الأفعال الصحيحة والمعتلة عند إلحاقها بنوني التوكيد.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- بيان المقطع الصوتي لنوني التوكيد الثقيلة والخفيفة.
- الوقوف على بنية الأفعال صوتيًا وصرفيًا عند إلحاق نوني التوكيد عليها.
- الوقوف على التغيرات الصوتية والصرفية التي تطرأ على الأفعال الصحيحة والمعتلة عند إلحاقها بنوني التوكيد.

الدراسات السابقة:

وجدت الباحثة دراسات قليلة تتوافق مع بحثها العلمي الذي تناولته في حديثها عن توكيد الفعل المضارع بالنون.

- وترى الباحثة أن **دراسة الحلي، وإسماعيل (2021)** بعنوان ظاهرة اجتماع نون التوكيد ولم على فعل واحد في الاستعمال اللغوي (قراءة في كتب القدماء والمحدثين) من الدراسات التي اهتمت بنون التوكيد؛ إذ عرضت مفهوم نون التوكيد وإلحاقها بالفعل الماضٍ والمضارع، والأثر اللغوي واللفظي لنوني التوكيد وأحكامها؛ ولكنها تختلف عن دراسة الباحثة في تناولها لموقف القدماء والمحدثين من دخول نون التوكيد ولم على الفعل المجتمعتين، وتحليل نصوص على هذه الظاهرة.
- **وتناولت دراسة للرشيدي (2019)** بعنوان أثر الكراهية في اجتماع الأمثال في كمية البنية الصرفية للكلمة العربية دراسة قضايا صوتية عند اللغويين القدماء والمحدثين كظاهرة اجتماع الأمثال وصور التخلص منها، والوقوف على قضية الإدغام، والتكرار، والحذف خاصة فيما يختص بدراسة الباحثة في وقوفها على حذف نون الأفعال عند اتصالها بنون التوكيد، والإشارة إلى حذف نون الفعل؛ بسبب توالي الأمثال في اللغة العربية.

خطة الدراسة:

تمهيد: مواضع استخدام نون التوكيد.

المبحث الأول: توكيد الفعل المضارع بالنون.

المطلب الأول: توكيد الفعل المضارع صحيح الآخر بالنون.

المطلب الثاني: توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو.

المطلب الثالث: توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء.

المطلب الرابع: توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف.

جاءت الدراسة في مبحث وتمهيد ومقدمة وخاتمة، فتتبعت في التمهيد مواضع استخدام نون التوكيد في اللغة العربية، وتوزع الفصل الأول المعنون بـ (توكيد الفعل المضارع بالنون) على أربعة مطالب، الطلب الأول: توكيد الفعل المضارع صحيح الآخر بالنون، فتحدثت عن إلحاق نون التوكيد بالفعل المضارع والتغيرات الصوتية والصرفية التي تلحق بالفعل الصحيح عند لحاق نون التوكيد به، والمطلب الثاني: توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو، والمطلب الثالث: توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء، والمطلب الرابع: توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف؛ إذ تناولت المطالب الثلاث تحليل البنية الصوتية الصرفية للأفعال المعتلة عند لحاق نون التوكيد بها.

المبحث الأول: توكيد الفعل المضارع بالنون

تمهيد:

مواضع استخدام نون التوكيد:

تعرف نون التوكيد في اللغة العربية بأنها لاحقة صرفية تدخل على لفظ الفعل؛ بغية تقوية معناه ودعم دلالته (الراجحي، 2003، ص 58)؛ إذ يؤتى بنوني التوكيد الثقيلة، والخفيفة لتوكيد الفعل، ويحتاج الفعل إلى توكيد تبعًا لحال المخاطب، ووسائل التوكيد في اللغة العربية كثيرة، منها: التقديم والتأخير، والاستفهام، وإن، بالإضافة إلى نوني التوكيد.

أوضحت كتب النحو والصرف أهمية النون وأثرها في الفعل المؤكد، وسياق الجمل، والكلام العربي بألوانه وأساليبه المتعددة؛ إذ يرتبط توكيد الفعل بحال المخاطب، وهو الهدف الأساس في أي عملية اتصالية لغوية تتعلق به الوظيفة الإفهامية، والذي يتدخل بوجوده وصفته في بنية النص (الطلحي، 2003، ص 605)، فإذا كان خالي الذهن من قضية من القضايا، فيلقى عليه الخبر دون توكيد، مما يترتب عليه تصديق الخبر؛ لأن الخبر له جديد، وهو ليس منكرًا للخبر، وإذا كان متشككًا في الخبر، فإنه يحتاج إلى مؤكد واحد على الأقل، وإذا كان منكرًا تمامًا للخبر، فيؤكد الخبر بأكثر من مؤكد، وهنا تكمن أهمية التوكيد؛ إذ تعد النون أداة من أدوات توكيد الفعل (الجار، مصطفى، 2004، ص 259)، فقد جاء في كتاب سيبويه: "وزعم الخليل أنها توكيد كما التي تكون فضلًا، فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيدًا" (سيبويه، 1997، ج، 3، ص 509).

وترتبط نون التوكيد بالقسم، في الأعم الأغلب في أساليب التوكيد في الفعل المضارع، وقد ورد كلام لأبي علي الفارسي: "فمن مواضعها أن تلتحق مع اللام التي تدخل على الفعل لتلقى القسم، نحو: والله لتفعلنَّ، وقد يجوز ألا تلحق النون هذا الفعل، ولحاق النون أكثر" (الجرجاني، 1994، ج، 2، ص 1129)، فالفعل المضارع إذا كان مثبتًا أي ليس منفيًا ودالًا على المستقبل، يجب أن يكون التوكيد منصبًا نحو المستقبل، ولا يكون منصبًا نحو الماضي، ولا الحاضر، ويكون هذا الفعل واقعًا في جواب القسم، وتسمى هذه اللام الواقعة في جواب القسم التي تكون متصلة في الفعل، وغير منفصلة عنه بفاصل، وهنا يجب تأكيد هذا الفعل بالنون، ففي قوله تعالى: "تا الله لأكيدنَ أصنامكم" (سورة الأنبياء، آية 57).

على أية حال، عرض النحاة قضية النون في صفحات متطولة حاولنا اختصارها بشكل مخفف؛ حتى نخفف من وطأة النحو؛ لننتقل إلى قضايا الأصوات والميزان الصرفي وهي موضوعنا الحقيقي في هذا البحث.

المطلب الأول: توكيد الفعل المضارع صحيح الآخر بالنون

يؤتى بنون التوكيد في الفعل المضارع بمثابة تكرار التوكيد، فحين تقول: اكتُبُنَّ بتشديد النون، فهي بمنزلة قولك: اكتبوا كلكم أجمعون، وقولك: أكتُبُنْ بالنون الخفيفة بمنزلة قولك: اكتبوا كلكم، فزيادة المبنى تدل على زيادة في المعنى (ابن يعيش، 2001، ج،5، ص 163).

يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أن نون التوكيد تثير مشكلة، وهذه المشكلة تتمثل في بنتها المقطعية؛ إذ إن العربية لم تعرف اسمًا أو فعلًا أو حرفًا يتكون من (صامت+ صامت+ حركة)، كذلك لم تعرف اللغة أداة تتكون من صامت فقط، كما في نون التوكيد

الخفيفة (شاهين، 1980، ص98)، فعند إضافة نوني التوكيد الساكنة والمتحركة للفعل المضارع صحيح الآخر، ونشير إلى النون الساكنة في نون التوكيد؛ إذ تكون منفصلة، ولابد لأي فعل لها أن يأخذ همزة، فلا يصح أن نبدأ أي مقطع صوتي، وأي كلمة مشكلة بالسكون، لذلك جيء بهمزة تشبه همزة الوصل، فقلنا: "إنَّ"؛ ولأنها لا تأتي منفردة بهذه النون، أو نون التوكيد، فإنها لا تعتمد على همزة الوصل عند وصل الكلام، وتعتمد على الحركة السابقة لها، وتبعد عن همزة الوصل؛ ولكن إذا وصلت بها تكون مكونة من: إنْ+ نَ، وهمزة الوصل التي وصلنا بها الكلام، وتوصلت إلى نطق النون بعدها الساكنة لا تظهر؛ لأن هذه النون في الأصل لا تأتي منفردة؛ وإنما تأتي بكلمة ملتصقة بما قبلها، فتعتمد على حركة هذه الكلمة. فإذا قلنا في:

أتفهمُ-أتفهمَنَّ-(الأمر: افهمَنَّ).

أتفهمانِ-أتفهمانِنَّ-أتفهمانَّ-أتفهمانِّ.

أتفهمونَ-أتفهمونَنَّ-أتفهمونَّ-أتفهمُنَّ.

أتفهمينَ-أتفهميَنَّ-أتفهميَنَّ-أتفهمِنَّ.

أنتنَّ تفهمنَ-أتفهمنانَّ-أتفهمنانِّ.

نرى أن نوني التوكيد من أحرف المعاني التي لا محل لها من الإعراب، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: "ليسجنَنّ وليكونًا من الصاغرين" (سورة يوسف، آية 32)، والملاحظ أن نون التوكيد في الآية الكريمة قد كتبت بالألف والتنوين، وهو مذهب الكوفيين، ويجوز أن تكتب بالنون (ليكونَنْ)، كما هو شائع، وهو مذهب البصريين (الغلاييني، 2004، ص 62).

في النظر لمجموعة الأفعال، فعند النظر في الفعل الأول نلحظ أن هذا الفعل غير منتهي بحرف علة (تفهمُ)، وأتفهمنَ، أو لتفهمنَّ، فهذه الأفعال صحيحة الآخر عندما أسندت لها نون التوكيد الموجودة بعده بني على الفتح؛ إذ يبنى الفعل المضارع على الفتح عند اتصاله بنون التوكيد، ومن ثم إن نون التوكيد في "أتفهمنَّ"، جاءت بعد الحرف الأخير مباشرة دون فاصل، ولذلك يقولون عنها نون التوكيد المباشرة، أي التي تباشر الحرف مباشرةً، وفي هذه الحالة يبنى الفعل المضارع على الفتح، وفعل الأمر منه "افهمَنَّ".

وفي صيغة المثنى وهي ألف الاثنين نجد "تفهمانِ" وأصلها "تفهمانِ"؛ إذ جاءت النون مكسورة لكي تخالف الألف، وهي مخالفة صوتية (أتفهمانِ)، وعندما نصل هذا الفعل بنون التوكيد الثقيلة يصبح "أتفهمانِنَّ"، يعني بعد النون وهي نون الرفع، والتي جاءت فيها نون التوكيد الثقيلة مفتوحة، وهذه الصيغة لا تكون عبثًا؛ لوجود ثلاث نونات: نون الرفع، والتوكيد الأولى الساكنة، ثم المتحركة، والتي تسمى في اللغة (توالي الأمثال)، واللغة دائمًا تنفر من توالي الأمثال سواءً في الحركات أو الأصوات الصامتة، وفي هذه الحالة تحذف نون الفعل، وتبقى نون التوكيد، فتصبح "أتفهمانَّ"، مع وجود نون الرفع، ونون التوكيد المفتوحة، والألف التي قبلها، ومن أجل المخالفة بين الألف الفتحة نكسر النون في: أتفهمانِّ، أو لتفهمانِّ، وهكذا.

وعليه لم نر نون التوكيد ملاصقة للميم؛ وإنما فصل بينها وبين الميم ألف الاثنين، فنون التوكيد غير مباشرة؛ لأنها لم تأت بعد الحرف الأخير مباشرة؛ وإنما فصل بينها وبين الحرف الأخير الألف حتى بعد حذف النون، لم تحذف الألف الفاصلة بين آخر حرف في الفعل، والذي يترتب على نون التوكيد غير المباشرة في الإعراب أن الفعل لا يكون مبنيًا، ففي إعراب صيغة أتفهمانِّ هو: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة؛ لتوالي الأمثال، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. وفي هذه الحالة تستطيع أن تؤكد أو لا تؤكد فتقول: "تفهمان"، وإن أردت أن تؤكد تقول: "تفهمانِّ"، وهنا جائز.

ويمكننا طرح السؤال التالي: لماذا لا نستطيع بعد الألف أن نأتي بالنون الخفيفة في أتفهمانْ؟

يعود السبب في ذلك أن النون الخفيفة لا تأتي بعد الألف، وبعد نون النسوة؛ إذ يمنع منعًا باتًا أن تأتي النون الخفيفة بعد الألف، فلو وضعنا نون التوكيد الخفيفة لا نعرف بذلك أهو توكيد أم أن هذه هي نون الرفع.

وعندما نأتي إلى واو الجماعة في أتفهمونَ؛ إذ جاءت نون التوكيد بهذا الشكل (أتفهمونَنّ)، فاجتمعت ثلاثة نونات، وهذه عوامل صوتية تجعلنا نقوم بالحذف لتوالي الأمثال؛ إذ تحذف النون الأولى وهي نون الرفع، وتصبح (أتفهمونّ)، فيتجاور لدينا حرف ساكن، والنون الأولى من النون الأولى ساكنة، فيتوالى ساكنان، فنحذف الواو، ونبقى على (أتفهمُنّ)، ويعرب الفعل بأنه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة هي الفاعل.

حذفت واو الجماعة في الفعل السابق؛ لعدم التقاء الساكنين، وعوض عنها بالضمة؛ للدلالة على حذفها، ولم نحذف الألف كالألف في الفعل الأول؛ وذلك منعًا للبس بين صيغة المفرد، والمثنى، وحتى لا يعود حذف الألف على المفرد، والمقصود في الفعل السابق أنه عائد إلى مثنى، وفي هذا الموقع تسمح اللغة العربية بأن يكون هناك مقطع طويل قبل الأخير، لذلك قلنا: "أتفهمان"، فـ(مان) تقطيعها (ص ح ح ص)؛ لأننا لو قصرنا هذا المقطع، وحذفنا الألف لأصبحت الصيغة ملتبسة بالمفرد، وأصبحت (أتفهمنَّ)، وهذه صيغة مفرد، على عكس الجمع الذي لم يلتبس فيه مع صيغة المفرد.

وفي صيغة المؤنث نقول: "أتفهمينَ"، فمثل ما حدث مع الجمع يحدث مع صيغة المخاطبة "أتفهمينَنَّ"؛ إذ تتوالى ثلاثة نونات، وتتجاور الياء وهي حرف ساكن مع النون الأولى من نون التوكيد الساكنة، فتحذف الياء وهي ضمير الفاعل، ويعوض مكانها بكسرة تحت حرف الميم، فتصبح أتفهمِنَّ، أو لتفهمِنَّ، وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لتوالي الأمثال، والياء الفاعل محذوفة لالتقاء الساكنين، والنون حرف لا محل له من الإعراب.

ونقول لجماعة الإناث -نون النسوة-أنتنَّ تفهمنَ، ففي هذه الحالة نضع نون التوكيد الثقيلة، ثم الألف الفارقة بين نوني النسوة والتوكيد، ثم نخالف بين الفتحة وبين الألف؛ إذ نكسر الفتحة لتصبح (أتفهمنانِّ)، وهذه الصيغة غير مستخدمة؛ ولكن وردت في كتب الصرف، فنلحظ أن المقطع جاء طويلًا (ص ح ح ص)؛ إذ قبلته اللغة حتى لا تلتبس في المفرد، وهي ثقيلة في النطق، وفي الإعراب يعرب الفعل فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، والألف ألف فارقة، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

ولا بد من الإشارة إلى أمرين مهمين من خلال النظر في هذه الأفعال، يتمثل الأول في أن فعل الأمر (افهمنَّ)، هو فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، ففعل الأمر ينطبق عليه ما ينطبق على الفعل المضارع، أي الإعراب والطريقة ذاتها، وهنا يفتح على الفتح؛ ولكنه كان قبل ذلك مبنيًا على السكون، وحرك منعًا لالتقاء الساكنين، كما أن الفعل المضارع يكون مرفوعًا ثم يصبح مبنيًا وهكذا.

وعليه، تم وضع الألف الفارقة في الفعل (أتفهمنانِّ) ولو كانت غير موجودة لأصبحت (أتفهمنَنّ)، فلسنا بحاجة إلى كسر النون في هذه الحالة؛ لأنه لا يوجد ألف، والذي جعل النون مكسورة هو وجود الألف والمخالفة الصوتية، فلو لم توضع الألف الفارقة، فسيحدث مشكلة تتمثل في توالي أمثال ثلاثة، ومن أجل ذلك فصلوا بين هذه الأمثال الثلاثة؛ لأنهم لم يستطيعوا أن يحذفوا النون وهي الفاعل؛ إذ تشكل ركنًا أساسيًا، وبالتالي وضعوا فاصلًا بين نون التوكيد ونون النسوة حتى لا يصبح لدينا توالي أمثال.

المطلب الثاني: توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو

وقف القدماء عند التغير الحاصل على الفعل المضارع المؤكد بالنون، ورأوا أن التغير الطارئ هو تحريك آخر الفعل بالفتح بعد أن كان حقه الرفع؛ إذ قال سيبويه: "وإذا كان فعل الواحد مرفوعًا ثم لحقته النون، صيرت الحرف المرفوع مفتوحًا لئلا يلتبس الواحد بالجميع" (سيبويه، ج، 3، 1977، ص 519).

في النظر إلى الأفعال المعتلة الآخر بالواو كالفعل (ترجو)، وإسناده إلى نون التوكيد الثقيلة في (ترجوَنَّ)؛ إذ يعرب بأنه فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد.

فإذا قلنا في:

ترجو-ترجوَنَّ.

ترجوانِ-ترجو انِنَّ-ترجوانَّ-ترجوانَّ.

ترجوون-ترجونِ-ترجونّنَّ-ترجونَّ-ترجُنَّ.

ترجوينَ-ترجُيْنَ-ترجِينَ-ترجيانَنَّ-ترجينَّ-ترجِنَّ.

ترجونَ-ترجونانَّ-ترجونانِّ.

إذ نلحظ في الفعل الأول وجود الواو الطويلة الانزلاقية وهي نصف حركة، "فوظيفة الواو تتمثل في انضمامها إلى الصوامت، أما من الناحية الصوتية، فهي تشبه الحركات، ولكنها أقل وضوحًا في السمع من الحركات" (بشر، كمال، 2000، ص 368)، وفي هذا الفعل تم فتح الواو لتتحول من واو مد، وهي الضمير الحركي، فالواو والفتحة حركتين مزدوجتين، ووجود الحركة ضروري؛ بسبب وجود النون الساكنة من نون التوكيد التي لا بد من تحريك الواو، وجعلها نصف حركة ومفتوحة، أو حركة مزدوجة، وعندما نتحدث عن الانزلاق يعني هذا أنه يوجد نصف حركة محركة، يعني إما واو فتحة، أو ياء فتحة، أو واو كسرة، أو ياء ضمة وغيرها، أي حرف علة أصبح نصف حركة عليه حركة، أو تحته حركة وهو ما نسميه انزلاقًا الذي يراد به "التحول عن الموضع، ويعبر به عن تغير موضع الحركة فوق الحرف" (العبيدي، 2007، ص 54).

وجاء في المثنى (ترجوانِ)، فالنون مكسورة مع المثنى؛ لكي تخالف الألف أي المخالفة بينها وبين الألف، ولو أؤكد هذا الفعل بنون التوكيد لأصبح (ترجوانِنَّ، وترجوانَّ، وترجوانَّ).

أما حذف الواو في الفعلين (ترجُنّ، وترجِنّ)؛ إذ حُذفت بالفعل، وليست الكسرة والضمة سوى دليلًا عليها، فالميزان الصرفي لم يغفل هذا الدليل، وهو الضمة أو الكسرة، فقلنا: تفعُنّ وتفعِنّ، فنرى وزن الأفعال الصرفي كالتالي:

الفعل	الوزن الصرفي
ترجو	تفعل
ترجُوَنّ	تفعُلَنَّ
ترجوانِ	تفعُلانِ
ترجُنَّ	تفْعُنَّ
ترجِنَّ	تفْعِنَّ

قلنا بأن النون تأتي في آخر الفعل المضارع بأحوال معينة واجبة، وفي أحوال أخرى ممتنعة؛ لكن هذا الامتناع ليس قطعيًا؛ إذ نجد أمثلة تخالف هذا الامتناع، وتأتي النون في فعل الأمر دائمًا بدون شروط، وهذه النون هي نون التوكيد المكونة من نونين: ساكنة، ومفتوحة، وهما متداخلتان في بعضها البعض، ويأتيان بعد الفعل المضارع وفعل الأمر.

وفي النظر إلى الأفعال المعتلة بالواو، وإسنادها إلى نون التوكيد: ترجو-ترجوَنَّ، فعند إسناده لنون التوكيد يفتح الحرف الأخير؛ لأن هذا الفعل مبني على الفتح، إذا كان مفردًا بهذا الشكل، وهو فعل مضارع مبني على الفتح، والنون نون التوكيد جاءت بعد الفعل مباشرة، ولم يفصل بينها وبين الفعل فاصل، فجاء الفعل مبنيًا.

وعند إلحاق هذه النون مع الفعل مع وجود ألف الاثنين، نقول: "ترجوانِ"، وعند مجيء هذه النون مع ألف الاثنين ومع الفعل تصير (ترجوانِنَّ)، وهذا الفعل فيه ألف وهي ساكنة، وفيه نون تشكل النون نون الفعل المضارع، ونون التوكيد هي نونات ليست من أصل الفعل، وعندما نقول توالي الأمثال نقصد بذلك أن هذه الأمثال، أي الحروف المتشابهة ليست من أصل الفعل، فالنون علامة رفع، والنون المشددة (التوكيد) نونان؛ إذ تجتمع ثلاثة نونات، فنحذف نونًا من هذه النونات الثلاثة؛ لتوالي الأمثال، ويصبح لدي نونين (ترجوانَّ)، فالألف ساكنة، والنون الأولى من نوني التوكيد ساكنة؛ ولكن لا يمكن حذف الألف؛ لأن الألف لو حذفت لالتبس الفعل بالمفرد؛ إذ تبقي اللغة هذه الألف وهي الفاعل في مكانها المكونة من مقطع (وان)؛ إذ تمثل الواو التقطيع (ص)، والألف (ح ح)، النون الأولى تمثل (ص)، وهذا مقطع طويل قبل مقطع الكلمة، وهو موضع تسمح فيه اللغة؛ حتى لا يحدث التباس بين صيغة المثنى، وصيغة المفرد في (ترجوانِ)، ونعمد إلى النظر إلى النون المفتوحة المبنية على الفتح مع المثنى، ونكسر هذه النون مخالفة بين الألف وبين الفتحة، فتصير الفتحة كسرة، وفي إعراب هذا الفعل نقول بأنه فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة، والألف فاعل، والنون حرف مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب.

وفي الفعل الدال على الجماعة؛ إذ نجد أصله (ترجوون)، فتحذف الواو فيه ليكون (ترجونِ)، وعند توكيد هذا الفعل بالنون نقول: "ترجونّنَّ"، ثم نرى ثلاثة نونات، فتحذف النون الأولى، وتبقى (ترجونَّ)، وفي هذا الفعل وجود الواو الساكنة، والنون الأولى من نون التوكيد وهي حرف ساكن، فتحذف الواو وهي الضمير؛ لأن الجيم التي تسبق الواو عليها ضمة، ومادامت هكذا فإنه يظهر المحذوف، ولو لم تكن ضمة وكانت فتحة لما استطعنا أن نحذف هذه الواو، فتصبح (لترجُنّ)، وهذه الضمة القصيرة التي قصرت هي الفاعل؛ لكن السائد أن نقول إن الفاعل محذوف، وحذف لوجود الضم الدال عليه من جنسه؛ إذ حذفت الواو لدلالة الضم عليها فوق الجيم، وهو فعل معرب وليس فعلًا مبنيًا ودالًا على جماعة.

وفي ذلك يرى الحملاوي في شرحه لهذه الشاكلة أنه إذا كانت عين الفعل مضمومة أو مكسورة، تحذف لام الفعل فيه ونون الرفع، نحو: لتغزُنَّ، ولتقضُنَّ، وإن كانت عين الفعل مفتوحة، حذفت لام الفعل فقط، وبقي ما قبلها مفتوحًا، وحركت واو الجمع بالضم (حملاوي، 1932، ص 100)، بينما يجد عبد الصبور شاهين أن ما حدث في حالة توكيد المسند إلى ضمير الجماعة الحركي أن نون الرفع تحذف؛ لتوالي الأمثال، ثم يتشكل مقطع طويل مغلق، فتلجأ العربية للتخلص منه عن طريق تقصيره، فيختصر ضمير الجماعة الحركي، ويبقى نصفه في صورة الضمة القصيرة (شاهين، 1980، ص 100).

وفي المفرد المؤنث نقول: "ترجوينَ"؛ إذ حذفت الواو، وقصرت لضمة قصيرة على الجيم بهذا الشكل: (ترجُيْنَ)، وجاءت الياء بعدها مباشرة، لكن وجود الضم والياء ثقيل جدًا، أي الانتقال من الضم إلى الياء، فيتم تحويل الضمة هذه إلى كسرة؛ لمناسبة الياء فصارت مماثلة رجعية (ترجِينَ)، ثم (ترجيِنَّ)، فتجتمع ثلاثة نونات، ونحذف نونًا منهم لتصبح (ترجينَّ)، وهنا الياء هي الفاعل، وإعراب الفعل بأنه فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة؛ لتوالي الأمثال.

وفي هذا الصدد يقول شاهين: "إن ما حدث لهذه الأفعال عندما تلحقهم نون التوكيد تسقط نون الرفع؛ لتوالي الأمثال، فيتشكل مديد مفرد الإغلاق ترفضه العربية في هذا الموضع، وتسعى للتخلص منه، عن طريق تقصير نواة المقطع، فيتحول المقطع من (ص ح ح ص) إلى (ص ح ص)، وهو من المقاطع المستعملة وصلًا ووقفًا)" (شاهين، 1980، ص 102).

نخلص بالقول، إن هذه القضايا تعرض جانبًا هامًا من الناحية الصوتية والصرفية والنحوية المتمثلة في إعراب الأفعال إعرابًا صحيحًا، ولا يمكن معرفة هذه الوقفات إلا عندما نطل على هذه الخطوات التي صارت فيها، وخاصة فيما يتعلق بوجود الضمير وحذفه، بالإضافة إلى إسناد هذه الأفعال إلى نون التوكيد.

المطلب الثالث: توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء

وقف القدماء عند نون التوكيد التي تلحق آخر الفعل المعتل الآخر بالياء كما جاء عند الأستراباذي في قوله: "فإن كان قبلها مكسورًا كاضربي واغزي وارمي، حذفت الياء للساكنين، وإن كان ما قبلها مفتوحًا حركت بالكسر" (الأستراباذي، 1996، ج، 2، ص 404).

في النظر إلى الأفعال المضارعة المعتلة بالياء وتوكيدها بالنون كـ:

تجري-لتجريَنّ

تجريانِ-تجريانِنَّ-تجريانَّ-تجريانّ.

تجريون-تجرِوْنَ-تجرونَ- تجرونَنَّ-تجرونَّ-تجرُنَّ

تجرينَ-تجرينَ-تجرينَنَّ-تجرينَّ-تجرِنَّ

أنتن تجرينَ-تجرينَانَّ-تجرينانّ

في الفعل الأول (تجري) المفرد وإسناده لنون التوكيد (تجريَنّ)، وهو فعل مضارع مبني على الفتح؛ إذ اتصلت به نون التوكيد بالفعل مباشرة دون فاصل، والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وعندما تأتي ألف الاثنين نقول: "تجريانِ"، وفي وضع التوكيد للفعل يصبح (تجريانِنَّ-تجريانَّ-تجريانِّ)؛ إذ يحدث فيه أن الألف وجدت كما حصل مع الواو، وتمت المخالفة الصوتية بين الألف والفتحة، فأصبحت الفتحة كسرة من أجل المخالفة.

ونرى الفعل مع واو الجماعة (تجرِيون-تجرِوْنَ-تجرونَ-تجرونَنَّ-تجرونَّ-تجرُنَّ)، ففي الأولى نضع واو ونونًا، والراء في الفعل مكسورة في تجرِيون؛ إذ تصبح تجرونَ، والذي جعل هنا الكسرة تتحول لضم؛ لتناسب الواو بعدها؛ لأنه لا يجوز بعد واو المد الطويلة أي الضمير (الفاعل)، وهو يناسبها الضمة وليست الكسرة فنغير الكسرة لضمة قبل الواو، فتصبح (تجرونَ)، والذي جعل الأمر مستثقلًا صعوبة الانتقال من الكسر إلى ضم، وعدم تناسب الكسرة حالة الضمة، وهي حالة المد في الضم، فتغيرت هذه الكسرة للماثلة وأصبحت ضمة فوق الراء، وهذا قبل التوكيد.

أما عند التوكيد نضع نون التوكيد بعد النون، ثم تتوالى ثلاثة نونات، فنحذف النون الأولى نون الفعل، ثم يبقى لدينا الواو وهي حرف ساكن، والنون الأولى نون ساكنة؛ ولأن الراء قبلها ضمة إما أن نقول كما قال عبد الصبور شاهين أننا قصرنا هذه الحركة لتصبح ضمة، أو أننا حذفنا هذه الواو وهي الفاعل فتصبح (تجرُنّ)، وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة هذه النون المحذوفة حذفت لتوالي الأمثال، وكذلك حذفت الواو؛ لأن الحرف الذي قبلها عليه ضمة، وهي دليل على الواو المحذوفة، والنون نون التوكيد لم تلتصق بالفعل.

وفي هذا الصدد نشير إلى ما أشار له شاهين بأن الفعل عندما تلحقه نون التوكيد، فتسقط نون الرفع لتوالي الأمثال، ويتشكل مديد مفرد الإغلاق ترفضه العربية في هذا الموضع وتسعى للتخلص منه، عن طريق تقصير نواة المقطع، فيتحول المقطع من (ص ح ح ص) إلى (ص ح ص)، وهو من المقاطع المستعملة وصلًا ووقفًا (شاهين، 1980، ص 102).

وفي المخاطب المؤنث نقول: "تجرينَ-تجرينَ-تجرينَنَّ-تجرينَّ-تجرِنّ"؛ إذ نقصر الياء ونضع كسرة تحت الراء (تجرِين)، أو حذف الياء كما يقول علماء الصرف وبعد ذلك تصبح (تجرينَ).

وعند إضافة نون التوكيد (تجرينَّ)؛ إذ يتجاور ثلاثة نونات وتحذف النون، وتبقى ياء الضمير وهي الفاعل؛ لأن الراء مكسورة قبلها (تجرينَّ)؛ إذ تحذف الياء وتبقى (تجرنَّ)، والفعل المضارع هو مرفوع بثبوت النون المحذوفة، والياء المحذوفة هي فاعل.

وفي الجمع نضع نون النسوة التي تأتي بعد الياء مباشرةً (أنتن تجرينَ)، والفعل هنا فعل مضارع والنون نون النسوة، وهو حرف مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ثم نضع نون التوكيد ونفصل بين نون التوكيد ونون النسوة بالألف الفارقة فتصبح (تجرينَانَّ-لتجرينانّ).

المطلب الرابع: توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف

يرى الشايب أن بعض المحدثين يرون عند إلحاق نون التوكيد تحذف نون الرفع، ويتشكل مقطع طويل مزدوج الإغلاق من نمط (ص ح ص ص)، وهو مقطع لا تقبله اللغة العربية إلا في حالة الوقف، فتتخلص منه العربية عن طريق تحريك ياء المخاطبة بالكسر ولا تحذف (الشايب، 2016، ص 84).

وفي النظر إلى الأفعال المضارعة المعتلة الآخر بالألف وتوكيدها:

ترضى- لترضيَنَّ.

ترضيانِ-ترضيانِنَّ-ترضيانَّ-ترضيانِّ.

ترضَيُونَ-ترضاوْنَ-ترضَوْنَ-ترضَوْنَنَّ-ترضَوْنَّ-ترضَوُنَّ.

ترضاينَ- ترضَيْنَ-ترضَيْنَنَّ-ترضَيْنَّ-ترضّينَّ.

ترضين-ترضيانَّ-ترضيانِّ.

في إسناد (ترضى) لنون التوكيد في (ترضيَنَّ)، وهو فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد المباشرة، وعندما تأتي ألف الاثنين في (ترضيانِ)، وإسناده لنون التوكيد (ترضيانِنَّ)؛ إذ نحذف نون واحدة فتصبح (ترضيانَّ)، ويكون عندي مخالفة صوتية بين الفتحة والألف، فنكسر نون التوكيد فتصبح (ترضيانِّ).

أما إسناده لواو الجماعة في (ترضون)، و(ترضَيُونَ)؛ إذ نلحظ في الياء بأنها متحركة وما قبلها مفتوح، فتقلب ألفًا (ترضاوْنَ)، وهذا ما قاله علماء الصرف؛ إذ يحتاج الفعل إلى واو ونون، ونرى الألف طويلة وبعدها واو، وياء، وهذا لا تجيزه اللغة العربية في نسيجها المقطعي، فنلجأ إلى تقصير الألف وتصبح فتحة، وتصبح مع الواو حركة مزدوجة، ونقول: "ترضَوْنَ"، فهذه الفتحة على حرف الضاد هي نصف الألف؛ إذ قمنا بتقصيرها كي يصبح نسيج الكلمة مناسبًا للغة العربية؛ لأن ترضى إذا أردنا أن نبدأ بصوت علة وهو (ح ح)، وهذا لا يوجد في العربية أي البدء بحرف علة على هذا الشكل، وحرف الضاد محرك بالفتحة الطويلة، ثم نبدأ بمقطع آخر (ترضاو)؛ إذ نعمد إلى تقصير الفتحة حتى تصير (ترضَو)، أي يتم تقصير الفتحة، وهذا ما أشار إليه عبد الصبور ونحن نؤيده في ذلك؛ لكن ربما لا نؤيده في الضمة، والواو، أو الكسرة والياء؛ ولكن نؤيده في الألف؛ لأن الألف فيها عمل صوتي صرف، ورأيه فيها رأي يوافق له كثير من الباحثين.

وبتقصير الألف إلى فتحة حتى يصبح هذا المقطع الطويل (ضاو)، (ضَو)، متوسط مغلق، وبعدها (نن)؛ إذ نضع نون التوكيد فتصبح (ترضَوْنَنَّ)، ثم نحذف النون الأولى وتصبح (ترضَوْنّ)، ويتجاور لدي واو ساكنة والنون الأولى من نون التوكيد ساكنة، ونعمد إلى التصرف حتى لا يلتقي ساكنان مع بعضهما، ولو حذفنا الواو لا نستطيع أن نعرف ما هو المحذوف؛ لأن الواو ليس قبلها ضمة، والموجود قبلها فتحة، فنبقي على الواو، ونحركها بحركة من جنسها فتصبح (ترضَوُنَّ)، فلم نحذف الواو؛ لعدم وجود حركة من جنسها على ما قبلها لتدلنا على أن المحذوف هو الواو، فأبقينا عليها وحركناها بحركة من جنسها فصارت على هذا النحو.

ومع المؤنث نقول: "ترضاينَ- ترضَيْنَ-ترضَيْنَنَّ-ترضَيْنَّ-ترضّينَّ"؛ إذ لم يحذف الواو والياء كالأفعال السابقة، وأصبح المقطع متوسطًا مغلقًا لهذه المقاطع، وعدم الحذف؛ بسبب الحرف الذي يسبق الحرف المفتوح، فلو كان عليه ضمة (كترجن)، و(ترمن)، فعندما كان لدي واو وياء وهما فاعل؛ إذ وجدت فتحة من غير جنسها وأبقينا عليها، والياء مثلها؛ إذ نبقي عليها؛ لأن الحرف الذي يسبق الياء عليه فتحة، أما ترمي فنقول: "ترمِن"، وهنا نحذفها؛ لأن الحرف الذي يسبقها تحته كسرة، فنحذف الياء، والكسرة تدلنا على أن المحذوف هي الياء، أما الواو فيسبقها فتحة، وهي ليست من جنس الواو، فنشدد أو نضع حركة من جنس الواو عليها، فتصبح على شاكلة ما تقدم من هذه الأمثلة، وكذلك الياء.

والفعل هو فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء فاعل، وهو ليس مبنيًا؛ لأن النون لم تأت بعد الفعل مباشرة، وهناك ضمير وهو الياء، فالفعل معربًا، وما دام معربًا وهو في موضوع جزم، فإنه يحذف بحذف النون، والنون التي حذفت هي نون الأفعال الخمسة وليست لتوالي النونات، أو الأمثال، والياء فاعل، هنا النون حذفت للجزم.

إذن قلنا بأن الفعل المضارع المنتهي بالألف عند إسناده إلى واو الجماعة تأتي نون التوكيد معه، فتحذف النون الأولى من نون التوكيد، وتحرك الواو بالضم لكي نتلافى وجود الساكنين، فالساكن الأول هو الواو، والساكن الثاني هو النون الأولى من نوني التوكيد، فنحركها بالواو، والياء نحركها بالكسرة منعاً لالتقاء الساكنين.

وفي النظر في وزن هذه الأفعال:

الفعل	الوزن الصرفي
ترضيان	تفعيان
ترضون	تفعون
ترضين	تفعين
ترضينان	تفعلنان

وتأسيسًا على ما تقدم، يمكننا القول، إن قضايا الصرف والصوت والتأويل والتحويل والتحولات التي تحدث للأصوات تساعد في عدم حصول لبس للصيغ بعضها ببعض، ولذلك نعمد لدراسة هذه الأمور من تحولات مختلفة، فنحن لا نصنع اللغة، وهي مهمة؛ لكي نفسر ما هو موجود، وربما نجد القاعدة تنطبق في ناحية وفي ناحية أخرى لا تنطبق بنفس الشكل؛ وإنما تأخذ شكلًا آخر؛ لأن العرب هكذا نطقوا الصيغة، فنلجأ إلى تفسير القضايا صوتيًا وصرفيًا لما نطقت به العرب.

الخاتمة:

حاولنا بهذه الخطوات التحليلية أن نبين ما حدث للفعل المضارع صحيح الآخر والمعتل الآخر وما يجري فيه عند توكيده بالنون، ومعرفة التغيرات؛ لنتعرف إلى الفاعل، بالإضافة إلى مواضع حذف النون التي كانت في الفعل، وأسباب حذف النون من الناحية الصوتية، والصرفية، واستطاع البحث أن يصل إلى نتائج كما هو آت:

- تنبع رؤية القدماء في نظرهم للقضايا الصوتية والصرفية من استغراقهم الشديد وتأويلاتهم، ومماحكاتهم فيما بينهم ليختلفوا أو يتفقوا؛ لأن مدارس النحو في بعض المدارس كانت فقط تريد أن تعارض المدرسة الأخرى، فتتمحك في رأيها وتأتي بمخالفة حتى يقال عنها بأن المدرسة الفلانية خالفت وقالت كذا، أو أن العالم الفلاني أو أن اللغوي الفلاني له رأي في هذه المسألة يريد أن يظهر نفسه بمخالفته للغوي آخر، أو لمدرسة أخرى وهكذا.
- استخدم العرب الجمل الطويلة، والمعقدة، والتراكيب الغريبة إلى حد ما؛ لإبراز قدرتهم على التفنن في طرائق استخدام اللغة.
- أن الصورة الافتراضية هي البنية العميقة، وأن الصورة المنطوقة هي البنية السطحية، وما جرى من تغيرات بين الصورتين خضع لقوانين التحويل من حذف، وإدماج، واستبدال، وتعويض، فتوالي النونات الثلاثة والألف هي عملية افتراضية عقلية إلى حد كبير.
- أن واو الجماعة مع الفعل (يرجو) مثلًا وهو فعل آخره واو؛ إذ تحذف واو الجماعة في (ترجُن، وليرجِن)، والفعل المنتهي بياء، مثل: (يرمي)؛ إذ تحذف واو الجماعة في (ليرُمن)؛ لكن مع الفعل يسعى الذي آخره ألف لا تحذف الواو كما قلنا، وتكون (يسعوُنَ، ويسعَوُن)، فلا تحذف الواو؛ وإنما تحرك بحركة مناسبة لها منعًا من التقاء الساكنين.
- أما ياء المخاطبة، فإذا كان الفعل منتهيًا بواو تحذف ياء المخاطبة في (ترجِن)، ومع المنتهي بياء في (ترمِن)؛ لكن مع المنتهي بالألف لا تحذف هذه الياء؛ وإنما تحرك بحركة مناسبة لها، ونقول (تسعينَ).

وتأسيسًا على ما تقدم، توصي الباحثة بما يلي:

- ينبغي عدم الفصل في الدراسة بين مستويات اللغة: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية؛ لأنهم يشكلون رافدًا واحدًا يصب في خدمة اللغة العربية.
- دراسة نوني التوكيد وتحليلها في الأبحاث المختلفة والدراسات العلمية خاصة فيما يتعلق بالدراسات القرآنية.
- دمج المستويات الصوتية والصرفية والنحوية في موضوعات النحو والصرف التي تعلم لطلبة المدارس.

المراجع:

القرآن الكريم.

الأستراباذي، رضي الدين. (1996). *شرح الرضي لكافية بن الحاجب*. تح: يحيى بشير المصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د. ط، ج2.

بشر، كمال. (2000). *علم الأصوات*. دار غريب، القاهرة، د. ط.

الجارم، علي، أمين، مصطفى. (2004). *البلاغة الواضحة*. الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط.

الجرجاني، عبد القادر. (1994). *المقتصد في شرح الإيضاح*. تح: كاظم بحر المرجان. دار الرشيد للنشر، ط.1، بغداد، ج،2.

حملاوي، أحمد بن محمد. (1932). *شذا العرف في فن الصرف*. تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، دار الكيان.

الراجحي، عبده (2003م). *التطبيق الصرفي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط. 1.

سيبويه، عمر بن عثمان. (1977). *الكتاب*. تح: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط.1، ج،3.

شاهين، عبد الصبور. (1980). *المنهج الصوتي للبنية العربية*. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط.

الشايب، فوزي. (2016). *أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية*. علم الكتب الحديثة، إربد، عمان، د. ط.

الطلحي، ردة الله بن ضيف الله. (2003). *دلالة السياق*. مكتبة طريق العلم، ط. 1.

العبيدي، رشيد. (2007). *معجم الصوتيات*. ديوان الوقف السني، ط. 1.

الغلاييني، مصطفى. (2004). *جامع الدروس العربية*. دار إحياء التراث العربي، ط.1.

ابن يعيش. (2001). *شرح المفصل*. تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط.1، ج،5.